لان الساكنة اذا حرك فالكسر اولى فيسقط همزة الوصل بتحرك ما بعدها وانما
لم يجز حذف حركة اول المثلين في نحو ردّ وعض وفر لما ذكرنا في باب الاعلال من
انه يجب المحافظة على حركة العين في الفعل اذ بها يتميز بعض ابوابه عن بعض قال
سيبويه انما جاز حذف الحركة ههنا دون نحو ردّ وعض لانه يجوز في نحوه
الاظهار والاخفاء والادغام اي في نحو اقتتل بخلاف نحو ردّ فانه يجب فيه الادغام
وكذا في مدّ وعض وعز عند تميم فلا يتصرفوا في الاول بالاوجه الثلثة اجازوا
التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايض وقال الفراء لابد من نقل حركة اولهما
الى الفاء فاما كسرة قتل فهي الفتحة جعلت كسرة ليكون دليلا على همزة الوصل المكسورة
المحذوفة وانما قال ذلك لانه راى امتناع حذف الحركة في باب ردّ وعض وبعض
والجواب ما مضى ونقول في مضارع اقتتل المدغم يقتّل بنقل الفتحة الى القاف كما
في الماضي ويقتّل بكسر القاف كما في الماضي سواء واجاز بعضهم حذف حركة
اولهما من غير ان يحرك القاف بحركة فيجمع بين ساكنين وهو وجه ضعيف
ينكره اكثر الناس والاولى ان ما روي من مثله عن العرب اختلاس حركة
لا اسكان تام ويجوز في يقتّل بكسر القاف ان يكسر اتباعا للقاف فيقول
يقتّل كما في مخِضِّم ومنتن ومنه القراءة امن لا يهدّي بكسر الياء والهاء و
نقول في اسم الفاعل مقتّل بكسر القاف وفتحها ولا يجوز كسر الميم اتباعا
كما جاز كسر حرف المضارع لان حرف المضارع متعوّد للكسر لغير الاتباع
ايض نحو اعلم ونعلم ولكن الياء لا يكسر الا لداع آخر كما في ييجل وييقل واما
نحو مِنتِن في مُنتِن فشاذ وقد قرأ اهل مكة مُردُّفين باتباع الثاني للاول
كما في ردّ ولم يردّ وذلك بحذف حركة اول المتقاربين وتحريك ما قبله بحركة
الاتباع لازالة الساكنين واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم يدغم التاء
فيه الا قليلا لان الادغام في غير الاخر خلاف الاصل كما ذكرنا ولا سيما
اذا ادى الى تحريك الساكن بعد تسكين المتحرك واما الادغام في نحو اذكر فانه
وان كان في غير الآخر لكنه لم يؤد الى تحريك ولا تسكين وفي نحو ازمّل
ادى الى تسكين فقط واذا جاز اظهار المثلين في مثل اقتتل وكان هو

الاكثر

الاكثر فكيف بالمتقاربين وانما جاء الادغام اذا كان العين الا يهدّي و
مُردّفين وصادا بخصّمون ولا يمنع القياس من ادغام تاء افتعل فيما يدغم
فيه التاء من التسعة الاحرف المذكورة قبل كالزاي في ادزق والسين في اقتسر
والثاني في اغثر والطاء في ادنظم والظاء في اعنظل والذال في اعتذد والضاد و
الدال في اختصم واهتدى واذا كان فاء افتعل مقاربا في المخرج لتائه وذلك اذا
كانت الفاء احد الثمانية الاحرف التي ذكرنا ان التاء تدغم فيها لكونها من طرف
اللسان كالتاء وهي الدال والذال والطاء والظاء والثاء والصاد والسين والزاي
وبضم الى الثمانية الضاد لما ذكرنا من ان ها باستطالتها قربت من حروف طرف
اللسان واما الشين فبعيدة منها كما ذكرنا فاذا كان كذا جاز لك ادغام فاء افتعل
في تائه اكثر من جواز ادغام تائه في عينه فتقول في الدال ادّان وفي الذال اذّكر
وفي الطاء اطّلب وفي الظاء اظّلم وفي الثاء اثّرد وفي الصاد اصّبر وفي السين اسّمع
وفي الزاي وفي الضاد اضّجع وانما قلبت التاء في هذه الامثلة الى الفاء خلافا
لما هو حق الادغام المتقاربين اي قلب الاول الى الثاني لان الثاني زايد دون الاول
وفي الطاء والظاء والصاد والضاد والسين والزاي لا يجوز قلب الاولى الى الثانية
لئلا يذهب فضيلة الاطباق والصفير ويجوز مع التاء الثلثة قلب الاول الى الثاني كما
هو حق الادغام نقول اتّاد واتّرد ومع الحروف المذكورة يجوز ان لا يخفف الكلمة
بالادغام لكون المتقاربين في وسط الكلمة والغالب في الادغام آخر الكلمة
كما مرّ ويخففها بقلب الثاني الحرف يكون اقرب الى فاء الكلمة فيقربها الى فاء الكلمة
فيقربها الى حرف الاطباق الثلثة الصاد والضاد والظاء المعجمة بان تورد في التاء
اطباقا فيصير طاء لان الطاء هو التاء بالاطباق ويقربها الى الزاي والذال المعجمة
بان يجعل التاء دالا لان الدال مجهورة شديدة كالزاي والذال والتاء مهموسة
والدال اقرب حروف طرف اللسان الى التاء فيقول ازدان واذدكر على ما روى
ابو عمرو ومنع سيبويه اذدكر واوجب الادغام قال انما منعهم ان يقولوا
مذدكر كما قالوا مزدان اذ كل واحد من الدال والذال قد يدغم في صاحبه
في الانفصال فلم يجز في الكلمة الواحدة الا الادغام ويجوز مع السين والتاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)